

## الدرس الأول: وجوب لزوم الجماعة وذم الفرقة

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات. تتكون المجتمعات بتماسك الأفراد. قصة كسر الأعواد متفرقة، ومثانتها مجتمعة.

### لزوم الجماعة وذم الفرقة

لزوم الجماعة: الثبات على وحدة الكلمة، والاجتماع على ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز يحفظه الله وما يتبع ذلك من شهود الجمع والجماعات والحج والجهاد والأعياد.

ورد معنى الجماعة في درس سابق، فما معناها، وما قول ابن مسعود رضي الله عنه فيها؟  
ولقد وردت في كتاب الله الكريم آيات تأمر المؤمنين وتحثهم على لزوم الجماعة والائتلاف وتبين أن أمة الإسلامية أمة واحدة ومن الأدلة

ولقد وردت في كتاب الله الكريم آيات تأمر المؤمنين وتحثهم على لزوم الجماعة والائتلاف، وتبين أن الأمة الإسلامية أمة واحدة ومن الأدلة، قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (١١٢) وَأَعِصُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا (١١١)

قوله: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (٢)

وقوله: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ (٣)

### نشاط



وجه الاستدلال من الآيات.

(إنما المؤمنون إخوة)

(والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض)

(٣) سورة التوبة الآية: ٧١.

(٢) سورة الحجرات الآية: ١٠.

(١) سورة آل عمران الآيات: ١٠٢-١٠٣.

أما مفارقة الجماعة فمنكر وضلال عظيم، لذا جاء التحذير منها في مواطن عدة منها:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ

عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>.

وقوله: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ

سَبِيلِي ۚ ذَٰلِكُمْ وَصْنُكُمْ بِحَبْلِ الْوَعْدِ ۚ لَكُمُ النَّفَقُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا مِنْهُمْ وَكَانُوا شِيعًا أَلَسَتْ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ

يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

قال ابن قيمية: ولو كان كلما اختلف مسلمان في شيء تهاجرا لم يبق بين المسلمين عصمة ولا أخوة<sup>(٤)</sup>.

ومن أدلة السنة:

قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَنْ تَقْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا

تَفَرَّقُوا وَأَنْ تَتَّصِفُوا مِنْ وَلَاءِ اللَّهِ أَمْرَكُمْ»<sup>(٥)</sup>.

قوله: «ولا تفرقوا» أمر بلزوم جماعة المسلمين وتآلف بعضهم ببعض، وهذه إحدى قواعد الإسلام<sup>(٦)</sup>.

وقوله ﷺ: «نُصِرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي هَذِهِ فَحَمَلَهَا قَرَبَ حَامِلِ الْفَقْهِ فِيهِ غَيْرُ فَقِيهِ وَرَبَّ حَامِلِ الْفَقْهِ

إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثًا لَا يَفِلْ عَلَيْهِنَ صِدْرٌ مُسْلِمٌ إِخْلَاصَ الْعَمَلِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمُنَاصَحَةَ أُولِي الْأَمْرِ

وَلِزُومَ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تَحِيْطٌ مِنْ وَرَائِهِمْ»<sup>(٧)</sup>.

ومعنى «لا يفل عليهن صدر مسلم» أي: لا يبقى فيها غل ولا يحمل الغل مع هذه الثلاث بل تنفي عنه

غله وتنقيه منه.

وقوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِالْجَمَاعَةِ، مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَبِيرًا فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ»<sup>(٨)</sup>.

(١) سورة آل عمران الآية: ١٠٥. (٢) سورة الأنعام الآية: ١٥٣.

(٣) أخرجه مسلم ح (١٧١٥). (٤) شرح النووي على مسلم (١٢: ١١).

(٥) أخرجه أحمد ح (٢١٥٦١). (٦) سورة الأنعام الآية: ١٥٩.

(٧) أخرجه أحمد ح (١٣٢٥٠). (٨) الفتاوى ١٧٣/٢٤.

## نشاط



ما علاقة لزوم الجماعة واذم الفرقة بالعقيدة؟

ومعنى لا يغفل عليهن صدر مسلم أي : لا يبقى فيها غل و لا يحمل الغل  
هذه الثلاث عنه و تنقيه منه . وقوله صلى الله عليه وسلم ( إن الله امرني  
بالجماعة من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربة الإسلام من عنقه )

## نشاط



اكتب رسالة مناصحة لمن يحاول نشر الفرقة في مجتمعنا، وزرع الضغينة فيما  
بيننا، وأستشهد في رسالتي بالآيات والأحاديث، مع ضرب الأمثلة المناسبة.

يكتب الطالب ما يشاء

حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online

ج2- الثبات على وحدة الكلمة بين المسلمين. ولقد وردت في كتاب الله الكريم آيات تأمر المؤمنين وتحثهم على لزوم الجماعة والانتماء. وتبين ان الأمة الإسلامية أمة واحدة و من الأدلة قوله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ (102) وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا))

قوله ((إنما المؤمنون إخوة))

### تقويم

س١: ما المراد بالجماعة؟ جماعة المسلمين

س٢: ما أثر لزوم الجماعة على إقامة الدين؟

س٣: كيف نجمع بين ما يقع من خلاف بين أفراد المجتمع ولزوم الجماعة؟

### نشاط

ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online

ج3- وقوله صلى الله عليه وسلم : ( نصر الله عبدا سمع مقالتي هذه فحملها فرب حامل الفقه فيه فقيه و رب حامل الفقه على من هو منه ثلاث لا يغفل عليهن صدر مسلم إخلاص العمل لله عز وجل و مناصحة أولى الامر و لزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم )

ومعنى لا يغفل عليهن صدر مسلم : أي : لا يبقى فيها غل و لا يحمل الغل مع هذه الثلاث بل تنفي عنه غله و تنقيه منه